وان لم ينطق به وهذا اصدق ايضا **وجه ثان**
ان قوله لم انس راجع الى السلام اى انى سلمت
قصدا او سهوت عن العدد اى لم انسه فى نفس
السلام وهذا محتمل وفيه بعد **وجه ثالث** وهو
البعد ما ذهب اليه بعضهم وان احتمل اللفظ من قوله
كل ذلك لم يكن اى لم يجتمع القصر والنسيان بل كان
احدهما ومفهوم اللفظ خلاف مع الرواية الاخرى
الصحيحة وهو قوله ما قصرت الصلوة وما نسيت
هذا ما لا شبهة فيه لائمتنا وكل من هذه الوجوه
محتمل اللفظ على بعد بعضها وتعسف الاخر منها
قال القاضى ابو الفضل رضى الله عنه و
الذى اقول ويظهر لى انه اقرب من هذه الوجوه
كلها ان قوله لم انس انكار اللفظ الذى نفاه عن نفسه
وانكر على غيره بقوله بل قال احدكم ان يقول هو
نسيت آية كذا وكذا ولكنه نسى وبقوله فى رواية
الحديث الاخر لست انسى ولكنى انسى فلما
قال له السائل اقصرت الصلوة ام نسيت
انكر قصرها كما كان ونسيانه هو من قبل نفسه
وانه ان كان جرى شئ من ذلك فقد نسى حتى

نسى حتى سأل غيره فحقق انه نسى واجرى عليه
ذلك لبشريته فقوله على هذا لم انس ولم تقصر وكل ذلك
لم يكن صدق وحق لم تقصر ولم ينس حقيقة ولكنه
نسى **ووجه آخر** استنثرته من كلام بعض المشايخ
وذلك انه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينسهو
ولا ينسى ولذلك نفى عن نفسه النسيان قال
لان النسيان غفلة وآفة والسهو انما هو
شغل بالى قال فكان النبى صلى الله عليه وسلم ينسهو
فى صلوته ولا يغفل عنها وكان يشغل عن حركات
الصلوة مع فى الصلوة شغلا بها لا غفلة عنها فهذا
ان تحقق على هذا المعنى لم يكن فى قوله ما قصرت ولا
نسيت خلف فى قول وعندى ان قوله ما قصرت
ولا نسيت بمعنى الترك الذى هو احد وجهى
النسيان اراد والله اعلم انى لم اسلم من ركعتين
تاركا لاكمال الصلوة ولكنى نسيت ولم يكن ذلك
من تلقاء نفسى والدليل على ذلك قوله عليه السلام
فى الحديث الصحيح انى لا انسى او انسى لاسن
واما قصته كلمات ابراهيم عليه السلام المذكورة
فى الحديث انها كذبات الثلاث المنصوصة

Copyright © King Saud University